اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 08-11-2008 رقم العـدد: 16635 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 180 رقم القصاصة: 1

في ظل الاستعداد لانطلاقها بمشاركة خادم الحرمين ورعاية الأمم المتحدة

المفكرون : «عولمة حوار الأديان» توفر جهدًا دوليًا لتفعيله

محمد سيد – القاهرة

أكد متخصصون في العلاقات الدولية ومفكرون مسلمون بالقاهرة أن عقد جولة جديدة للحوار بين أتباع الأديان السماوية بنيويورك بمشاركة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتحت مظلة الأمم المتحدة ،يمكن أن يسهم في «عولمة حوار الأديان» وإشراك أتباع الأديان السماوية جميعا في صنع وبناء السلام السياسي والإنسانيوأوضحوا أن الفرصة الآن سانحة في تقريب وجهات النظر بين العالم ورجل السياسة لصنع سلام عالمي يجنب البشرية ويلات الصراع ، مشيرين إلى أن الإنسان مهما اختلفت ديانته يواجه واقعًا واحدًا، وظروفًا معيشية واحدة، ومشكلات حيوية واحدة. وهنا تبرز أهمية الحوار بين الأديان وبخاصة بعد أن توحدت مشكلات الإنسان وتشابهت في كل مكان، وأصبح للأديان مواقفها السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية وأشاروا إلى أن قطنة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومساعيه تسهم في بناء سد منيع يساعد على إنقاذ العالم من السقوط في صراعات على كافة المستويات الدينية والسياسية بل والاجتماعية وقد تأكد ذلك في مدريد وسيكون أكثر تأكيداً في نيويورك.

الحوار وتحقيق السلام الإنساني

ويرى السفير أحمد الغمراوي مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية أن عقد مؤتمر عالمي للحوار بين أتباع الأديان السماوية بنيويورك برعاية ومشاركة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز أمر له أهميته القصوى على الصعيد السياسي والإنساني فعلى صعيد السياسة من الممكن أن يتم استغلال هذا المؤتمر لطرح القضايا العربية والإسلامية المصيرية من منظور إنساني وديني يساعد على جمع تأييد عالمي للحقوق العربية من زعماء الأديان في العالم، الأمر الآخر أن نقل حوار الأديان إلى قلب العالم متمثلاً في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وخروج مثل هذه المؤتمر بقرارات حيوية من شأنها تحقيق السلام الإنساني في العالم والذي ستكون قاعدته الأساسية إقرار السلام السياسي خاصة في منطقة الشرق الأوسط التي تعد مصدر التوتر في العالم أجمع ويشير السفير الغمراوي إلى أن رعاية خادم الحرمين للحوار والتعاون بين أهل الأديان السماوية يرتكز إلى مبادئ راسخة تتيح لأصحاب العقائد السماوية تحقيق نتائج ملموسة فيما يتعلق بفض النزاعات ودفع عجلة التقدم، وأن التعاون الحقيقي بين الأديان يتطلب اعترافاً صادقاً بالاختلافات الدينية والتزاماً بالتعاون فيما يخص القضايا الأخلاقية المشتركة، خاصة وأن ذلك الأمر سيمكن من الوقوف في الخطوط الأمامية للتعامل مع الصراعات وقضايا الفقر وإشاعة جو من الثقة بين أتباع الأديان السماوية المختلفة.

ويوضح أن التعاون بين الأديان المختلفة هو السبيل

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 08-11-2008 رقم العـدد: 16635 رقم الصفحة: 23 مسلسـل: 180 رقم القصاصة: 2

خادم الحرمين وخوان كارلوس في حوار الاديان في مدريد

نحو إقامة السلام في الشرق الأوسط والعالم، بل إن نقل عملية الحوار بين أهل الأديان إلى نيويورك وإصباغها بالصبغة الأممية بأن تكون تحت رعاية الأمم المتحدة سيكون من شأنه إشراك أهل الأديان في عملية بناء السلام السياسي والإنساني ، ويستدرك قائلاً لكن للأسف فإن المبادرات السياسية كثيرًا ما أغلقت الباب أمام التعاون بين الأديان والدور الإيجابي الذي يمكنه القيام به لبناء السلام، وها هو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يفتح ذلك الباب مجددًا ومن المتوقع أن يكون لهذا صدى كبير على القيادات السياسية في العالم نظراً لما تتمتع به شخصية خادم الحرمين في العالم الإسلامي خاصة والعالم عامة من قبول سياسي وديني ،وأن جهوده في خدمة السلام السياسي والإنساني في العالم أجمع مشهود بها مما يجعل الفرصة الآن سانحة في تقريب وجهات النظر بين علماء الدين ورجال السياسة لصنع سلام عالمي يجنب البشرية ويلات الصراع المحقق.

إنقاذ العالم من الصراعات

أما د. منيع عبدالحليم العميد الأسبق لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر فيؤكد أنه لم يشهد التاريخ فترات اشتدت فيها الحاجة إلى الحوار بين أهل الأديان السماوية أكثر من الآن، وفي وقت تزداد فيه الانقسامات تبعا للاتجاهات الثقافية والدينية، يكون للطوائف الدينية دور حاسم تؤديه لتعزيز التفاهم ولتشجيع توافق الآراء على القيم والطموحات المشتركة، وهو مافطن إليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رغبة منه في بناء سد منيع يساعد على إنقاذ العالم من الدخول في صراعات دموية على كافة المستويات الدينية والسياسية بل والاجتماعية، مما دعاه للمسارعة بإطلاق مبادرته العالمية للحوار بين أتباع الأديان السماوية التي توجت بعقد مؤتمر تمهيدي لها في مكة المكرمة ثم مؤتمر عالمي بالعاصمة الإسبانية مدريد والآن يتم نقل الحوار إلى معقل السياسة الدولية في نيويورك وتحت رعاية الأمم المتحدة، وذلك للوصول إلى حقيقة دامغة وهي أن الدين لاينفصل عن السياسة في محاولة إنقاذ العالم من الدمار الذي يتعرض له جراء الصراعات المنتشرة حالياً في العالم أجمع ويتوقع أن يؤدي نقل الحوار إلى نيويورك إلى دفع الأمم المتحدة لدعم هذه الجهود عن طريق عملها الدؤوب لتعزيز التسامح، ومعارضة التعصب، ومناهضة التطرف.

ويقول: ويجب العمل على توسيع نطاق هذه المبادرات، والتواصل مع المزيد والمزيد من البشر والأديان، وإزالة الانقسامات التي تهدد المجتمعات وبناء عالم أكثر أمنا واستقرارا، لأن الحوار الديني لا يمكن عزله عن ألوان الحوارات الاخرى، لأنه يتشابك معها بطريقة أو بأخرى تشابكا ظاهرا أو خفيا، واذا كان العالم اليوم يتجه الى الحوار على المستويات الاخرى فمن باب اولى ينبغي ان يكون هناك حوار على المستوى الديني بهدف القضاء على الكثير من مظاهر الصراعات.

التي تلعب فيها العقيدة الدينية دورا خطيرا، واذا كنا في الماضي قد شهدنا حروبا صليبية صريحة يرفع فيها شعار الدين فنحن نشهد اليوم حروبا مظهرها عرقي أو اقتصادي أو غير ذلك من مسميات ولكن خلفيتها دينية بالدرجة الاولى وإن انكر البعض ذلك.